

198616 - هل يصح الدعاء بمنع عينه وحسده عن الناس ؟

السؤال

ما صحة هذا الدعاء : (اللهم أبطل عيني وحسدي ، وتعلق نفسي ممن أصبتهم بها ، بقصد أو غير قصد) ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

لا نعرف لهذا الدعاء أصلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا عن أحد من أصحابه ، ولا نعرف أحداً من علماء المسلمين ممن صنف في الأدعية والأذكار ذكره في كتابه ، فلا يشرع التزامه والدعاء به .

ثانياً :

الحسد من الصفات الذميمة التي يتنزه عنها المؤمن كما روى النسائي (3109) عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (لَا

يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ مُؤْمِنٍ : غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفَيْحُ

جَهَنَّمَ ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ : الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ)

وحسنه الألباني في " صحيح النسائي " .

وكما روى مسلم (2559) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَتَّجَشُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا

، وَلَا تَدَابَرُوا ...)

ومثل ذلك أيضاً : الإصابة

بالعين :

وقد روى ابن ماجة (3508) والحاكم (7497) عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اسْتَعِيدُوا

بِاللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعَيْنِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ) وصححه الألباني في

" صحيح ابن ماجة " .

وينظر للفائدة : جواب السؤال

رقم : (167352)

ولأجل ذلك شرع الاستعاذة
بالله من العين ، والاستعاذة به من شر حاسد إذا حسد .
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه ذلك :
وفي مسند الإمام أحمد (28/612 الرسالة) وغيره ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعقبة بن عامر الجهني : (أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ
الْمُتَعَوِّذُونَ ؟) . قَالَ : قُلْتُ : بَلَى !! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ النَّاسِ : هَاتَيْنِ الشُّورَتَيْنِ) .
وفي رواية : (مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلِ مِنْهُمَا) .

ثانيا :

من وجد في نفسه شيئا من ذلك ، أو خشي أن تصيب عينه أحدا من المسلمين ، فالواجب عليه
أن يجاهد نفسه في ذلك ، ويكفها عن سوء والأذى ، ويدفع شره عن المسلمين ما استطاع
، ويدعو ويبرك على ما يعجبه من شأن إخوانه ؛ كما روى أحمد (15700) والحاكم (7500)
عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (إِذَا رَأَى
أَحَدَكُمْ مِنْ أَحِبِّهِ ، أَوْ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ ،
فَلْيَبْرِزْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ) وصححه الألباني في "الصحيحة" (2572)

ومن الدعاء المشروع في ذلك :
أن يفتقر إلى الله أن يطهر قلبه من الآفات والأمراض :
وقد كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « **اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ** »
رواه الترمذي (3591) وحسنه ، وصححه الألباني .

وكان من دعائه الشريف ، صلى
الله عليه وسلم ، أيضا : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ،
وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ
مَنْيِّي) يَعْنِي فَرْجَهُ .
رواه الترمذي (3492) وحسنه ، وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" .

وفي دعاء آخر : (اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقَلَّةِ، وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ أَنْ أَظْلِمَ، أَوْ أَظْلَمَ) رواه أبو داود (1544) وصححه الألباني .
وفي الحديث الآخر : (اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ
وَشَرِّكَهِ) رواه أحمد (51) وصححه محققو المسند .

وأما الدعاء المذكور في

السؤال :

فلا حرج على العبد أن يدعو به لنفسه ، خاصة إذا وجد من نفسه شيئا من ذلك ، لكن
الأولى به أن يتخير من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : ما يوافق حاله ، فهو أعظم
بركة ، وأرجى للقبول .

فإن تخير لنفسه من الدعاء ما يعجبه ، الدعاء المذكور أو غيره مما كان معناه سليما
مستقيما ، مناسبا للحال : فلا حرج عليه في ذلك ، لكن لا يجعله وردا ثابتا يلتزمه ،
كما تلتزم الأوراد والأذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ولمزيد الفائدة ينظر جواب

السؤال رقم : (122968)

ورقم (141669)

والله تعالى أعلم .